من يهودا والسامرة » (عل همشمار ٢٤ـ٦ـ٧٧) ٠

ولا يختلف وزير خارجيته موشيه ديان عنه كثيراً ، فهو يرى ضرورة الفصل بين مصير الضفة الغربية وقطاع غزة ، والمناطق السورية والمصرية المحتلة ،ولكن يتسم موقفه بغموض اكثر ٠ فبالنسبة للضفة الغربية يرى ان « اتفاق السلام بين اسرائيل والدول العربية ، لن يتمبواسطة تقسيم اقليمي للضفة الغربية ، بل بواسطة خلق شكل من الحياة المشتركة في الضفة ، دون تطبيق السيادة الاسرائيلية من ناحية ، ودون ضم اي جزء منها او من قطاع غزة الى الاردن او اية دولة عربية من ناحية اخرى » (عل همشمار ٢٣ـ٦ـ٧٧) ٠

واوضح في مناسبة اخرى ما اسماه بالمصالح الاسرائيلية الثابتة في الضفة الغربية ، وحددها بثلاث :

١ ـ حق اليهود في شراء الاراضي وبناء مستوطنات ومدن دون التعرض للعرب او طردهم ، بل العيش الى جانبهم٠

٢ ـ اقامة شبكة من القواعد الامنية في الضفة ٠

٣ ـ عدم السماح بخلق وضع يضطر فيه اليهودي عند زيارته للخليل للحصول على تأشيرة دخول (انظر هارتس ٨ـ٦ـ٧٧) ٠

ويمكن القول ، كتلخيص لما سبق ، بان سياسة العهد الجديد تعتمد على توجه جدي نحو فصل مصير المناطق الفلسطينية المحتلة منذ ١٩٦٧ ، عن مصير المناطق المصرية والسورية ٠ وهنالك اجماع على السيطرة على الارض من خلال الاستيطان والتهويد ، دون وجود خطة واضحة متفق عليها بالنسبة لمصير السكان الفلسطينيين ٠

النشاط الاستيطاني : مع تربع الليكود على مقاليد الحكم في اسرائيل حدث تطوران اساسيان في النشاط الاستيطاني ، الاول يتمثل في توقف جوش ايمونيم عن اقامة المستوطنات بدون اذن من الحكومة ، والاخر ، دخول الاستيطان في سياق جديد ناجم بالاساس عن النظرة الجديدة ، والتي تتسم بوضوح اكثر تجاه مصير المناطق المحتلة ٠

فيما يتعلق بنشاط جوش ايمونيم الذي تبلور كحركة استيطانية غير رسمية في عام ١٩٧٤ ، واخذ يقيم مستوطنات في ارجاء مختلفة من المناطق العربية المحتلة، لاعتقاده بان الحكومة تتلكأ في اقامة المستوطنات ، واصطدم مرات عديدة مع السلطات، فقد اصبح الآن خاضعا لقرارات الحكومة وسياستها ، اعتقادا من زعمائه بتطابق وجهة نظرهم مع وجهة نظر الليكود تجاه القضية الاساسية التي كرس جوش ايمونيم نفسه من اجلها ٠ ولذا فقد اتخذ جوش ايمونيم في مؤتمر عقده بعد فور الليكود في الانتخابات قرارا ينص على ضرورة « توسيع وتيرة الاستيطان ، ولكن هذه المرة ، بالتعاون بدون حدود مع الحكومة الجديدة برئاسة الليكود ،والبدء بالعمل في مجالات اخرى ، مثل ، على سبيل المثال ، اقامة نوى استيطانية في قرى التطوير والاستيطان بها ٠٠ » وقال زعماء التنظيم « لن تقام بعد الآن مستوطنات بدون موافقة الحكومة وبدون تنسيق كامل معها ٠ لن ننشط ضدالحكومة بل معها ، ولن تتكرر صورة جنود وهم يقومون باخلاء المستوطنين » (يديعوت احرونوت ١٠ـ٦ـ٧٧) ٠

اعطى هذا التعاون اولى ثماره،وكرس الوحدة بين جوش ايمونيم والليكود ، عندما اقدمت الحكومة الاسرائيلية في اواخر شهر تموز الماضي ، وعقب انتهاء زيارة مناحيم بيجن لواشنطن ، بالاعلان عن اعترافها بـ « شرعية »ثلاث مستوطنات ، كان جوش ايمونيم اقامها